

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(149) فأعلم رسول الله مثلما أعلم الله من أنّ جناية كلّ امرئ عليه، كما أنّ عمله لا لغيره ولا عليه". (1) وأخرج مسلم عن ابن عباس: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقال ابن عباس: فلمّا مات عمر ذكرت ذلك لعائشة، فقالت: يرحم الله عمر، لا والله ما حدث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّ الله يعذب المومن ببكاء أحد ولكن قال: إنّ الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه، قال: وقالت عائشة: حسبكم القرآن: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) . (2) وما أخرجه مسلم عن هشام بن عروة هو الحقّ دون ما أخرجه عن ابن عباس لأنّ تعذيب الكافر ببكاء أهله عليه أيضاً يضاد الذكر الحكيم، _____ 1 - اختلاف الحديث بهامش كتاب الأئمّة للشافعي: 7/267. 2 - صحيح مسلم: 3/43، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه من كتاب الصلاة.